[illegible] قال النووي [illegible]

لا يتمثل بي ومن اتبعني اي ايضا يعني يقوم علم الشريعة والطريقة واهل المعرفة بعد الحقيقة
والبصيرة كما قال الله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فلا يتمثل الشيطان بصورة
الانوار اللطيفة كلها قال صاحب المظهر هذا ليس للاختصاص بالنبي صلى الله عليه وسلم بل لا يتمثل
بكل ما هو مظهر الرحمة والهداية بجميع الانبياء والاولياء والملائكة والكعبة والشمس والقمر و
السحاب الابيض والمصحف وما اشبه ذلك لان الشيطان مظهر اللعنة فلا يظهر الا في صورة الاسم المضل
فمن كان مظهر الاسم الهادي كيف يظهر بصورته فان الضد لا يظهر بصورة الضد لما بينهما
من التنافي والبعد كما بين الحق والباطل واما تمثله بكونه في صورة الربوبية ودعواه ال
ربوبية فيجيء منه لان صفة الله جلالا وجمالا والشيطان يتمثل بصفة الجلال لانه مظهر القهر
وظهوره بتمثيل الربوبية ودعواه في اسم المضل فقط كما مر ولا يظهر في صورة اسم الجامع لما فيه من
الهداية وفيه كلام كثير يطول شرحه وقوله على بصيرة انا ومن اتبعني اشارة الى ان وراثة الكا
مل المرشد الارشاد بعده لمن له بصيرة باطنية مثل بصيرته من وجه لان المراد منه الولاية
الكاملة كما اشار اليه بقوله وليا مرشدا ثم اعلم ان الرؤيا على نوعين آفاقي وانفسي
ولكل واحد منهما على نوعين فالانفسي اما من الاخلاق الحميدة او الذميمة فالحميدة مثل دخول
الجنان ونعيمها ومثل الحور والقصور والغلمان والصور النورانية البيضاء ومثل الشمس
والقمر والنجوم وما اشبه ذلك وكل ذلك متعلق بالنفس المطمئنة ومنها ما كول اللحم من الحيو
انات والطيور لان النفس المطمئنة في الجنة يكون بهذه الانواع كما في الغنم والطيور
واما البقر فهو آت من الجنة لادم عليه السلام لاجل زراعته في الدنيا والابل احتماله لاجل
سفر

١٠٥

سفر كعبة الظاهر والباطن والخيل آلة الجهاد الاكبر والاصغر فكل ذلك للآخرة وفي الحديث
ان الغنم خلق من عسل الجنة والبقرة من زعفرانها والابل من نورها والخيل من ريحها واما البغل
فهو متزايد في صفة المطمئنة من رآه في المنام فتعبيره ان يكون الرائي كسلانا في العبادة وثقلا
في القيام والقعود ولا يكون لكسبه نتيجة في الحقيقة الا التوبة والعمل الصالح كما قال الله تعالى
واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى والحمير من جمادها المصلحة لادم عليه السلام وزيادته
لكسب الآخرة في الدنيا واما ما يتعلق منها من الواقعات بالروح فكالشاب الامرد يتجلى
عليه الانوار الالهية لان اهل الجنة كلهم على هذه الصورة كما قيل اهل الجنة كلهم جرد مرد
مكحولون قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي بصورة امرد وقال بعضهم المراد من هذه الصورة
تجلي الحق بصفة الربوبية على مرآة الروح وهو الذي يسمى بطفل المعاني لانه مرتبة الجسد
اي مرتبة الباطن نفخ ووسيلة بينه وبين الرب كما قال علي رضي الله عنه لولا مرتبتي ما عرفت
ربي وهذه المرتبة الباطنية وهو انما يحصل بسبب تربية مرتبة الظاهر بالتلقين
والاولياء والانبياء مرتبة القوالب ومرتبة القلوب ما يحصل من تربيتهم وفي القاء
الروح الحي كما مر يعني كما قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وطلب المرشد
لحصول هذا الروح الذي يحيي به القلب ويعرف به ربه فافهم قال الامام الغزالي رحمه الله يجوز
رؤية الرب في المنام على صورة جميلة اخروية وعلى هذا التأويل المذكور قال لا في مثل هذا
المرتبة مثل من يراه بخلق الله تعالى على قوله تعالى والى ومناسبته وليس حقيقة ذاته
لان الله منزه عن الصورة وعن ان يرى بذاته في الدنيا كرؤية النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا القياس

وذكر المنقوم